أخبار الخليج
العدد (١٦٩٩٣) - السنة التاسعة والأربعون - الثلاثاء ٢٨ ربيع الأول ١٤٤٦هـ - ١ أكتوبر ٢٠٢٤م

إسرائيل تخطط لشن هجوم بري وشيك على لبنان.. ونعيم قاسم يؤكد: مستعدون للمواجهة

○ نعيم قاسم: قوات المقاومة جاهزة للالتحام البري. (أرشيفية – رويترز)

قال مسؤول أمريكي إن الولايات المتحدة تعتقد أن إسرائيل يمكن أن تشن توغلًا بريًا وشيكًا في جنوب لبنان، على أن يكون محدودًا مقارنة بما كان مخططًا له في الأصل عقب المناقشات بين البلدين في نهاية الأسبوع الماضي.

ومن شأن التوغل البري المحدود أن يستهدف البنية التحتية لحزب الله بالقرب من الحدود مع إسرائيل.

وأشارت تقارير إلى أن قوات خاصة من جيش الاحتلال داهمت الأراضي اللبنانية، استعدادًا لعملية برية. ونفذت القوات الخاصة الإسرائيلية بالفعل عمليات صغيرة داخل الأراضي اللبنانية في الأيام الأخيرة كجزء من الاستعدادات للهجوم البري الإسرائيلي المحتمل، وفقًا لمسؤولين أمريكيين ومصدرين مطلعين على الأمر.

ونشرت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن التوغل في الحدود اللبنانية كان يهدف إلى جمع معلومات استخباراتية، والدخول إلى أنفاق حزب الله الواقعة على طول الحدود، وهو ما يعدّ تمهيدًا لمناورة برية أكبر، قد تكون هذا الأسبوع.

وقال المسؤول الأمريكي إن الولايات المتحدة لا تعتقد أن النية القيام بعملية تشبه تلك التي استمرت ٣٤ يومًا في لبنان في عام ٢٠٠٦، بل إنها نسخة مخففة بشكل كبير مما كان مخططًا له سابقًا.

لكن المصدر حذّر من أن المسؤولين الأمريكيين قلقون من أن ما يمكن أن يبدأ كهجوم محدود قد ينتقل إلى عملية أكبر على المدى الطويل. وقال المسؤول الأمريكي إن هذه المخاوف تجري مناقشتها مع الجانب الإسرائيلي.

وأمس قال الرئيس الأمريكي جو بايدن إنه يعارض شن إسرائيل عملية برية في لبنان ودعا إلى وقف إطلاق النار، مع تصاعد التوتر بعد مقتل زعيم حزب الله حسن نصرالله.

وقال بايدن للصحفيين عندما سُئل عما إذا كان على علم بتقارير عن خطط إسرائيلية لتنفيذ عملية محدودة، وما إذا كان سيشعر بارتياح إن مضوا قدما بها: «أنا على علم أكثر مما قد تعرفون ويريحني وقفها. يجب أن يكون لدينا وقف لإطلاق النار الآن».

وكانت إسرائيل قد أبلغت الولايات المتحدة بأنها تخطط لعملية برية محدودة في لبنان قد تبدأ قريبًا، بحسب ما ذكرت صحيفة واشنطن بوست نقلًا عن مسؤول أمريكي لم يتم الكشف عن هويته.

كما حضّ وزير الخارجية الإسرائيلي يوآف جالانت أمس أنّ تصفية الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله في غارة إسرائيلية على الضاحية الجنوبية لبيروت الجمعة هي «خطوة مهمة» ولكنّها «ليست الأخيرة». ونقل بيان للجيش عن جالانت قوله خلال زيارته جنودا من وحدة مدرّعة منتشرة على الحدود اللبنانية الإسرائيلية: إنّ «القضاء على نصر الله خطوة مهمة، لكنّها ليست الأخيرة. ولضمان عودة سكان شمال إسرائيل، سنستخدم كلّ قدراتنا».

○ حشد من الدبابات الإسرائيلية على الحدود مع لبنان. (أ ف ب)

وأضاف الفرنسي جان-نويل بارو أمس من بيروت إسرائيل على «الامتناع عن أي توغل بري في لبنان»، داعيا كلاً من إسرائيل وحزب الله إلى «وقف إطلاق النار».

من جانبه أكد وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف جالانت أمس أنّ تصفية الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله في غارة إسرائيلية على الضاحية الجنوبية لبيروت الجمعة هي «خطوة مهمة» ولكنّها «ليست الأخيرة». ونقل بيان للجيش عن جالانت قوله خلال زيارته جنودا من وحدة مدرّعة منتشرة على الحدود اللبنانية الإسرائيلية: إنّ «القضاء على نصر الله خطوة مهمة، لكنّها ليست الأخيرة. ولضمان عودة سكان شمال إسرائيل، سنستخدم كلّ قدراتنا».

وتابع: «سنستخدم كلّ الوسائل اللازمة، قوّتكم وقوّات أخرى من الجو ومن البحر وعلى البر».

في المقابل قال نائب الأمين العام لجماعة حزب الله اللبنانية نعيم قاسم أمس إن مقاتلي الجماعة مستعدون لمواجهة أي غزو بري إسرائيلي للبنان، وذلك في أول خطاب علني له منذ أن قتلت إسرائيل الأمين العام للجماعة حسن نصر الله في غارات جوية الجمعة الماضية.

وأضاف أمام الجنود: «سنستخدم كلّ القدرات المتوافرة لدينا، وإذا لم يفهم أي شخص على الجانب الآخر ما تنطوي عليه تلك القدرات، فإنّنا نعني كل القدرات، وأنتم جزء من هذا الجهد».

وأضاف أن مقاتلي حزب الله واصلوا إطلاق الصواريخ لعمق يصل إلى ١٥٠ كيلومترا داخل إسرائيل ومستعدون لمواجهة أي توغل بري إسرائيلي محتمل.

وتابع قائلا: «أحب أن أعلمكم أن ما نقوم به هو الحد الأدنى... نحن نعلم أن المعركة قد تكون طويلة والخيارات مفتوحة أمامنا... نحن في مركب واحد وإن شاء الله سنفوز كما فزنا في تحرير سنة ٢٠٠٦ في مواجهة العدو الإسرائيلي».

إسرائيل تغتال ثلاثة من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وقائد حماس في لبنان

في غارات جوية إسرائيلية على لبنان أعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أمس مقتل ثلاثة من أعضائها، كما أعلنت حركة حماس مقتل قائدها في لبنان.

وقالت الجبهة الشعبية في بيان «تزف كتائب الشهيد أبو علي مصطفى، الجناح العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الرفيق القائد محمد عبدالعال، عضو المكتب السياسي للجبهة ومسؤول الدائرة العسكرية الأمنية، والرفيق القائد عماد عودة، عضو اللجنة المركزية العامة للجبهة وقائدها العسكري في لبنان، والرفيق المقاتل عبدالرحمن عبدالعال».

كما أعلنت حركة حماس الفلسطينية أمس مقتل قائدها في لبنان في غارة جوية في جنوب البلاد، بينما أوردت وكالة الأنباء الرسمية نبأ غارة استهدفت مخيما فلسطينيا للاجئين.

وقالت الحركة في بيان «ننعى الشهيد القائد فتح شريف أبو الأمين قائد حركة المقاومة الإسلامية حماس في لبنان وعضو قيادة الحركة في الخارج، الذي قتل في «عملية اغتيال إرهابية وإجرامية» استهدفت منزله في مخيم البص في جنوب لبنان.

وجاء في البيان أيضا أنه قتل في الغارة مع زوجته وابنه وابنته.

وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام وقوع غارة جوية استهدفت المخيم قرب مدينة صور في جنوب لبنان، مشيرة إلى أنه «للمرة الأولى» يتم استهداف المخيم.

وفي تطورات أخرى أعلن الجيش الإسرائيلي أن طائراته المقاتلة شنت قبل فجر أمس غارات جديدة على عشرات الأهداف التابعة لحزب الله في منطقة البقاع اللبنانية.

وقال بيان للجيش نشر على تليجرام أن من بين الأهداف «عشرات منصات الإطلاق والمباني التي تم تخزين أسلحة فيها».

وأسفرت الغارات الإسرائيلية على معاقل حزب الله في لبنان الأحد عن سقوط ١٠٥ قتلى، وفق وزارة الصحة اللبنانية، بعد يومين من اغتيال الأمين العام للحزب حسن نصر الله في غارة إسرائيلية على ضاحية بيروت الجنوبية.

وفي وقت سابق أمس، أفاد مصدر أمني لبناني بأن غارة إسرائيلية على مبنى سكني في بيروت أسفرت عن مقتل أربعة أشخاص، في أول هجوم من نوعه داخل العاصمة منذ اندلاع الحرب في غزة العام الماضي.

وأدت الغارات الإسرائيلية على معاقل حزب الله في لبنان الأحد إلى سقوط ١٠٥ قتلى، وفق وزارة الصحة اللبنانية.

وأعلنت وزارة الصحة اللبنانية أمس ارتفاع عدد قتلى غارة اسرائيلية استهدفت شرق صيدا في جنوب لبنان الأحد إلى ٤٥ شخصا. وقالت الوزارة «ارتفع عدد الشهداء إلى ٤٥ والجرحى إلى ٧٠» في «تحديث لحصيلة اعتداء العدو الإسرائيلي يوم (الأحد) على عين الدلب». وكانت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية اللبنانية تحدّثت عن غارة استهدفت مبنى في هذه المنطقة، وشاهد مصور في وكالة فرانس برس المبنى مدمّرا بشكل كامل.

○ سيارات إسعاف تنقل جثامين أعضاء الجبهة الشعبية الثلاثة. (رويترز)

نتنياهو للشعب الإيراني:

لو اهتم بكم نظامكم لتوقف عن إنفاق الدولارات من أجل الحروب بالشرق الأوسط

خاطب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس الاثنين، الشعب الإيراني، مؤكدا أن بلاده تقف إلى جانبهم.

وقال نتنياهو في كلمته إنه: «لا يوجد مكان على وجه الأرض لا يمكننا الوصول إليه»، مضيفا أنه: «لو اهتم بكم نظامكم لتوقف عن إنفاق الدولارات من أجل الحروب بالشرق الأوسط».

وتابع: «أتحدث كثيرا عن القادة في إيران. ولكن في هذه اللحظة الحاسمة، أريد أن أخاطبكم، مواطني إيران.. كل يوم ترون نظاما يستعبدكم ويحول المنطقة بأكملها إلى حرب. إسرائيل تقف إلى جانبكم، فلا تدعوا المتعصبين يدمرون أحلامكم».

○ بنيامين نتنياهو.

محنة مضاعفة للنازحين والعمال الأجانب المقيمين في لبنان

بيروت - (أ ف ب): في ظلّ فوضى كبيرة تعصف بلبنان على وقع الغارات الإسرائيلية، يبحث عمال أجانب مقيمون في لبنان، من بينهم سودانيون وإثيوبيون وسريلانكيون وبنغلادشيون، عن ملجأ آمن بعيدا عن أماكن الإيواء المخصّصة للبنانيين حصراً، ويجد العديد منهم ضالّتهم في ملجأ يُشرف عليه رهبان يسوعيّون.

ففي دير هادئ تابع للرهبنة اليسوعيّة في شرق بيروت، تتردّد أصوات بكاء أطفال، فيما نساء بوجوه واجمة يتحلقن حول طاولة متحدثات بصوت خافت. وفي باحة الدير الخارجية، ينتظر البعض بهدوء توزيع وجبات الطعام، على وقع هدير طائرات الاستطلاع الإسرائيلية التي لا تكاد تفارق سماء بيروت.

ويتوافد هؤلاء الباحثون عن الأمان يومياً من جنوب لبنان، ومن منطقة البقاع في الشرق، وأيضاً من الضاحية الجنوبية لبيروت التي أنهكها القصف الجوي الإسرائيلي في الأيام الماضية.

ويقول الراهب اليسوعي مايكل بيترو لوكالة فرانس برس إن الكنيسة التي كانت تستقبل عادة العمال الأجانب، تحولت بين ليلة وضحاها إلى ملجأ.

ويضيف هذا الراهب الأمريكي المسؤول في الهيئة اليسوعية لخدمة اللاجئين «بدأ الأمر مع عائلة وصلت إلى هنا وسألت إن كان ممكناً أن تبقى هنا، قلنا لهم نعم، وفي صباح اليوم التالي جاء ثلاثون شخصاً ثم تبعهم خمسون آخرون».

وحاول الرهبان المتطوّعون التواصل مع مراكز إيواء لتحويل هؤلاء الأشخاص إليها، لكن دون جدوى.

ويشرح مايكل السبب «بعض الأماكن كانت مكتظة أصلاً، والبعض الآخر لا يقبل سوى لبنانيين». وبهذا صار الدير يستقبل ٥٢ شخصاً.

مع حركة النزوح الكبيرة، اضطر الكثيرون من سكان مناطق الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية للعاصمة، أن يقيموا في مدارس أو فنادق أو مراكز إيواء، ومنهم من لم يجد لعائلته سوى الحدائق والأرصفة والساحات العامة، في مناطق يعتبرونها أكثر أمناً من غيرها.

وتقول ضياء الحاج شاهين، وهي متطوعة لبنانية، «المهاجرون أيضاً بحاجة للمساعدة، لا أحد ينظر إليهم، يُعاملون كأشخاص من الدرجة الثالثة، والبعض منهم ليس لديهم جوازات سفر أصلاً»، إذ كثيراً ما يمنع أصحاب العمل العمال الأجانب من الاحتفاظ بجوازات سفرهم.

قبل أيام، وصلت إلى دير الرهبان اليسوعيين العاملة السريلانكية كوميري باراارا البالغة ٤٨ عاماً، برفقة ابنها ذي الأعوام الاثني عشر، هاربة من مدينة صيدا في جنوب لبنان. وتعيش كوميري منذ عشرين عاماً في لبنان، حيث تزوجت من رجل فلسطيني وأنجبت منه قبل أن ينفصلا. وهي عاملة منزلية على غرار معظم بنات جنسيتها في لبنان.

وتقول كوميري «لم يهتم بي أحد»، إذ غادر أصحاب البيت الذي تعمل فيه وفقدت الاتصال معهم.

أما مالاني سومالتا، وهي عاملة منزلية من سريلانكا أيضاً، فقد فرّت من الضاحية الجنوبية لبيروت، معقل حزب الله، والتي تتعرض يومياً لقصف إسرائيلي، إضافة لإنذارات من الجيش الإسرائيلي بين الحين والآخر بإخلاء أحياء كاملة من سكانها في مهلة وجيزة.

وتقول مالاني البالغة من العمر ٤٦ عاماً وهي تبكي «لقد تركنا كل شيء وراءنا وجئنا إلى هنا». وقد أقفل المطعم الذي تعمل فيه.

وبحسب المنظمة الدولية للهجرة، يعيش في لبنان أكثر من ١٦٠ ألف عامل أجنبي، تشكل النساء ٦٥% منهم. ويُعتقد أن العدد في الحقيقة أكبر من ذلك، إذ إن الكثيرين يقيمون في لبنان بشكل غير قانوني.

○ نازحون في حديقة بمنطقة تعرضت لغارة إسرائيلية في الكولا ببيروت. (رويترز)